



الحالة الراهنة

توفر حقول الأرز مواطني المعيشة لأنواع من الحياة البرية، تتضمن السمك والنباتات والحيوانات البرمائية والزواحف والرخويات والقشريات والحشرات، وهي التي يمكن اصطيادها أو جمعها أو زراعتها كمصادر للغذاء والدواء. وتحتوي بعض النظم الإيكولوجية للأرز على أكثر من مائة نوع مفيد من هذه الأنواع التي تعتبر مورداً هاماً للمجتمعات الريفية، إذ إنها توفر غالباً حد الأمان الذي يمكن الاعتماد عليه في مواجهة انهيار المحاصيل وأوجه النقص الأخرى في مصادر الغذاء. علاوة على أن الكثير من هذه التنوعية للأحياء المائية تلعب دوراً هاماً في التحكم البيولوجي في الحشرات الناقلة والنباتات الضارة التي تسبب المرض أو تصيب بالأذى أو الاثنين معاً، للمحاصيل والمواشي والإنتاج الزراعي.

ولقد اعتاد سكان المناطق الريفية على اصطياد الأسماك والأحياء المائية الأخرى من حقول الأرز وقنوات الري، حيث تعتبر الحيوانات المائية مسؤولة عن الجزء الأكبر من إمدادات الأفراد بالبروتين الحيواني والمغذيات الدقيقة والأحماض الدهنية الأساسية، وخصوصاً للأسر الفقيرة. إلا أن الضغوط المتنوعة قد كان لها تأثير سلبي على هذا النمط من صيد الأسماك، حيث تتزايد الشواهد الدالة على تراجع موارد الأحياء المائية البرية.

التنوع البيولوجي المائي في حقول الأرز

● ينمو أكثر من ٩٠ في المائة من محاصيل الأرز في العالم في ظروف الري على مياه الأمطار والمياه الأرضية، مما يوفر مجالاً لتنوع الأحياء المائية، ليس هذا وحسب، بل إنه يتيح أيضاً الفرص لتحسين هذه التنوع البيولوجية المائية وتكاثرها.

● توفر الحيوانات المائية في النظم القائمة على زراعة الأرز نصيباً لا يستهان به من البروتين والأحماض الدهنية الأساسية والمغذيات الدقيقة لسكان المناطق الريفية الفقيرة، ومن ثمّ تعزز الأمن الغذائي.

النظام الإنتاجي للبيئة تهدده الأخطار

أيضاً في حقول الأرز، وتتسبب في الأضرار البيئية وفقدان الأنواع النباتية والحيوانية التي لا تقدر على البقاء في ظل الظروف البيئية المتدهورة. علاوة على أن فقد الموطن المعيشي لهذه الأنواع من خلال أنشطة تنمية إنتاجية الأرض وتدمير أحواض المزارع السمكية وطرق الصيد غير القانونية والمدمرة، مثل الصيد بالصق الكهريائي أو بالسموم الكيميائية، يؤدي كل هذا إلى مزيد من التهديد للنظم البيئية المائية وللناس الذين يعتمدون عليها.

إن الزيادة البشرية المستمرة في أعداد السكان، وما يرتبط بها من ممارسات زراعية مكثفة - بما في ذلك الاعتماد المتزايد على المبيدات الكيميائية واستعمال الأسمدة - تمثل ضغطاً متزايداً على موارد الأحياء المائية. فالكثير من أنواع الأحياء المائية التي تعيش في حقول الأرز، تأتي من مصادر المياه الأرضية مثل الأنهار والبحيرات. إلا أن الكيماويات، ونقص المياه الأرضية لاستخدامها في الزراعة، والترسب، والأشكال الأخرى من التلوث يمكن أن تتراكم

● لقد أدت الزيادة المطردة في أعداد البشر إلى تزايد الضغط على الموارد المائية الحية في حقول الأرز من خلال استخدام الكيماويات الزراعية، واستغلال مياه الأمطار في الزراعة، والترسيب، وفقدان الموطن، وتدمير المزارع السمكية، وكذلك بالمثل طرق الصيد المدمرة.

● تقوم معايير الإدارة الناجحة لتعزيز موارد الأحياء المائية على الحاجة إلى دمج برامج زراعة الأرز بالكامل في برامج التنمية الوطنية والإقليمية والدولية.





التنوع البيولوجي المائي والسنة الدولية للأرز ٢٠٠٤

تتيح السنة الدولية للأرز ٢٠٠٤ الفرصة لرفع الوعي بقيمة المساهمة التي تقوم بها النباتات المائية البرية والأنواع الحيوانية في توفير سبل العيش في المناطق الريفية. فالتنوع البيولوجي للأحياء المائية في النظم الإيكولوجية للأرز ينبغي إدماجه بالكامل في المدى الواسع للتنمية الوطنية والإقليمية والدولية وفي البرامج الأخرى من أجل رسم خطط العمل الملائمة وتنفيذها لصيانة هذه الموارد والاستخدام الدائم لها. وخلال السنة الدولية للأرز ٢٠٠٤ سوف تجرى مزيد من الدراسات عن دور الموارد المائية في الإمداد بالغذاء، وسوف تبذل الجهود من أجل بناء الطاقة التي تتضمن، فيما تتضمنه التحكم المتكامل في الحشرات والنباتات الضارة والتدريب على الإنتاج في المدارس الميدانية للمزارع.

الإيكولوجية للأرز، وأنه يتعين أن تعزز المقاييس الإدارية الأساس الذي تقوم عليه موارد الأحياء المائية. وينبغي إعطاء الرعاية للإسهام الغذائي للأحياء المائية في تحسين الأمان الغذائي.

للأحياء المائية في المصايد والمزارع المائية
- لائحة تعليمات المنظمة لمسؤولية المصايد
- تتضمن قضايا تتعلق بالمصايد والمزارع المائية على حقول الأرز. وتعترف البلدان الأعضاء في منظمة المنظمة بأهمية تنوع الأحياء المائية في حقول الأرز، وأوصت البلدان الأعضاء، في دورة الانعقاد العشرين للجنة الأرز الدولية في سنة ٢٠٠٢، بأنه "يتعين على البلدان الأعضاء تشجيع التنمية المستدامة للتنوع البيولوجي المائي في النظم

الاعتراف الدولي بالتنوع البيولوجي في النظم الإيكولوجية للأرز

هناك اعتراف متزايد بأن التنوع البيولوجي الزراعي أخذ في الانحسار، وأن النظم البيئية الزراعية قد أصابها الفقر من جراء فقدانها للتنوع الوراثي. فالاتفاقيات الدولية مثل معاهدة التنوع البيولوجي، ومعاهدة "رامسار" للأراضي المغمورة، هي رد فعل لهذه الاهتمامات. وفي سنة ٢٠٠٢، في جوهانسبرج، توصلت القمة العالمية للتنمية المستدامة إلى أن التنوع البيولوجي هو أمر أساسي لصالح البشرية ولتوفير سبل المعيشة، ولتحقيق التكامل الثقافي للأفراد والمجتمعات، ومن ثم فهو يلعب دوراً بالغ الأهمية في التنمية المستدامة الكلية واستئصال شأفة الفقر. وتدعو خطة تنفيذ مقررات القمة العالمية للتنمية المستدامة إلى التقليل بصورة ملموسة من المعدل الحالي لفقد التنوع البيولوجي مع حلول عام ٢٠١٠. إن الاتفاقية الأساسية فيما بين الحكومات وخصوصاً المتعلقة بالتنوع البيولوجي



FAO/M. Halwart